واللام والثاني التزام فتحها وقد يكون الاول بدون الثاني كالقمر
مستمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا
ويقولوا سحر مستمر وبالعكس كقول ابن الوردي لما تؤذن الدنيا به من
صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد   والا فما يبكيه منها وانها
لاوسع مما كان فيه وارغد حيث التزم فتح ما قبل الدال السادس والثلاثون
القلب وهو ان يسلك عكس الكلام نثرا كان او نظما في قراءته سلك طرده
ككل في فلك وربك فكبر وكقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته
تدوم وكقوله اانا الاله هلا لاناء ونظائره القلب بهذا المعنى التجنيس
القلب ظاهر فان المقلوب ههنا يجب ان يكون غير اللفظ الذي ذكره بخلاف
ثمه ويجب ثمه ذكر اللفظين جميعا بخلافه هنا

من شعرهن سواك ان ذكرت في   شعرك في التضمين ثم ما اصطفي
ان كان بيتا فاستعانة هوا   او كان مصراعا فدونه حوى
رفوا وايداعا والاختلاس   من الكتاب السنة اقتباس
في النثر في النظم اما تشر الى   قصة او شعر فتمليح خلا
وان نظم نثر معقد او نثر   نظم فحل

السابع والثلاثون التضمين وهو ان تذكر في شعرك شيئا من شعر من سواك
ثم ما اصطفى اي اختير من ذلك لذكره في شعرك ان كان بيتا فما زاد فهو استعانة
لانه استعان به او كان مصراعا فما دونه من بيت حوى رفوا وايداعا اي قد سمي
الاسمين اما الرفو فلانه رفا خرقه شعره بشيء من شعر الغير واما الايداع
فلانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير وتعبيري بالشعر اولى من تعبير
الاصل بالكلام ولابد في التضمين من التنبيه على انه من شعر الغير ان لم يكن
مشهورا عند البلغاء والا فلا احتياج اليه وبهذا يتميز عن السرقة مثال
الاستعانة مع التنبيه قوله

اذا ضاق صدري وخفت العدا   تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله ابلغ ما ارتجيه   وبالله ادفع ما لا اطيق

وبدون

وبدون التنبيه لشهرته قول بعضهم

كانه تلهيني الشيبة سكرة   فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت انتظر الفناء كراكب   عرف المحل فبات دون المنزل

البيت الثاني لمسلم بن الوليد الانصاري ومن ذلك قول شيخ الاسلام
ابي الفضل ابن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني محرشا

قل للذين كانوا قد اجتمعوا   ليسمعوا منه فيم منه بالوطر
علوتم فتواضعتم على ثقة   لما تواضع اقوام على غرر

البيت الثاني لابي العلاء المعري ومثال الرفو اي الايداع مع التنبيه قول الحريري
يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع

على اني سانشد عند بيعي   اضاعوني واي فتى اضاعوا

المصراع الثاني للعرجي وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر وبدونه لشهرته
قول بعضهم

قد قلت لما اطلعت وجناته   حول الشقيق الغض روضة اس
اعذاره الساري العجول ترفقا   ما في وقوفك ساعة من باس

المصراع الاخير لابي تمام وذلك ما مثل به في الشرح من قوله

البحث ان يبدوا ويجعلوا حصره   كالبدر لم يحجب من دونه
والبحث في بدء التامل ما انجلى   كالبدر يشرق من خلال غصونه

ضمن صدر قول القائل

والبدر يشرق من خلال غصونه   مثل المليح يطل من شباك

وقوله

انا ابن ادريس حقا   بالعلم اولى واحرى
لانه من قريش   وصاحب البيت ادرى

ثم المعنى في الرفو والايداع اما ان يتم المعنى بدون تقديم باقيه كما مر
اولا يتم بدونه كقول الشاعر

كنا معا امس في بؤس نكابده   والقلب منا في قرب واذى

Copyright © King Saud University